

October 2013



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

المجلس

الدورة الثامنة والأربعون بعد المائة

روما، 2-6 ديسمبر/كانون الأول 2013

المشاورة التقنية عن تدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً
في التجارة الدولية بالأغذية والأعلاف

موجز

طلب عدد من البلدان إلى منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) العمل على تيسير قيام حوار دولي كخطوة أولى باتجاه تذليل أي اضطرابات ممكنة في التجارة والمتصلة بتدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً في التجارة الدولية بالأغذية والأعلاف. ومن المقرر أن يتخذ هذا الحوار الأولي طابعاً تقنياً مستنداً إلى البراهين. والغرض من المشاورة التقنية المقترحة في هذه الوثيقة هو تيسير قيام حوار دولي بين الأعضاء في المنظمة حول تدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً في التجارة الدولية بالأغذية والأعلاف.

وسوف تُعرض نتائج عمليات التحليل الفنية التي تجريها المنظمة حول هذا الموضوع، بما فيها عمليات التحليل الاقتصادي والخاصة بالسياسات التجارية، على المشاورة التقنية لمناقشتها، علماً أن الغرض من عقد المشاورة التقنية ليس التوصل إلى اتفاقات بشأن السياسات بل تيسير التوصل إلى فهم مشترك. وهي لن تكون أيضاً فرصة لكي تتخذ المنظمة موقفاً من مسألة تدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً.

وكانت الجهود الحكومية الدولية الرسمية السابقة حول المحاصيل المحورة وراثياً والتي انتهت في عام 2008 قد أفضت إلى وقف العمل بفريق المهام الحكومي الدولي المخصص التابع للدستور الغذائي والمعني بالأغذية المستمدة من التكنولوجيا/البيولوجية بعدما أكمل عمله وانتهى من إعداد المبادئ والخطوط التوجيهية لإجراء تقييم علمي لسلامة الأغذية المستمدة من التكنولوجيا البيولوجية.

الإجراء الذي يُقترح على المجلس اتخاذه

قد يرغب المجلس في:

(أ) النظر في اقتراح عقد مشاورة تقنية لتيسير قيام حوار دولي عن تدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً في التجارة الدولية بالأغذية والأعلاف؛

(ب) ودعم عقد مشاورة تقنية من هذا القبيل في مطلع سنة 2014.

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Ren Wang

إدارة الزراعة وحماية المستهلك

رقم الهاتف: +39 06570 54523



mi717a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

أولاً - معلومات أساسية

1- يؤثر تدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً في التجارة الدولية بالأغذية والأعلاف قلق السلطات المحلية بصورة متزايدة في عدد من البلدان وأجهزة القطاع الخاص. وتختلف السياسات والأنظمة الراعية لدى قبول المحاصيل المحورة وراثياً بين البلد والآخر. وقد اتسعت في العقدين الماضيين بصورة منتظمة مساحة الأراضي المزروعة بمحاصيل محورة وراثياً ويتسم العديد من هذه المحاصيل بأهمية كبرى في التجارة الدولية (بما فيها الذرة والكانولا وفول الصويا).

2- وعلاوة على ذلك، تفيد المعلومات المتوافرة عن وجود أنواع جديدة من المحاصيل المحورة وراثياً التي هي حالياً قيد التطوير وعن أن عدداً متزايداً من البلدان يشارك في عملية تطويرها. وتؤدي نظم الإنتاج والمناولة والنقل المستخدمة حالياً إلى تدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً من دون قصد في الشحنات "غير المحورة وراثياً" وإلى وجود محاصيل محورة وراثياً غير مرخص بها في شحنات المحاصيل المحورة وراثياً. وقد أُفيد عن وجود عدد من المشاكل المتصلة بالتجارة نتيجة هذا المزج غير المتعمد وبالنظر إلى تزايد حجم التجارة الدولية بالأغذية والأعلاف المحورة وراثياً. هناك إذاً حاجة ملحة للبدء بحوار ومناقشات دولية عن مسألة تدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً في التجارة الدولية بالأغذية والعلف.

3- وكانت الجهود الحكومية الدولية الرسمية السابقة المتعلقة بالمحاصيل المحورة وراثياً قد انتهت في عام 2008 مع وقف العمل بفريق المهام الحكومي الدولي المخصص التابع للدستور الغذائي والمعني بالأغذية المستمدة من التكنولوجيا/البيولوجية بعدما أنجز عمله لإعداد مبادئ وخطوط توجيهية لإجراء تقييم علمي لسلامة الأغذية المستمدة من التكنولوجيا البيولوجية. ومع أن هذه الخطوط التوجيهية متاحة، فليست هنا أي معايير دولية بهذا الخصوص تحدد من خلالها المستويات الدنيا المقبولة للمحاصيل المحورة وراثياً في الأغذية والأعلاف المتداولة في التجارة عن غير قصد.

4- وقد أجرت الفاو دراسة اقتصادية تجارية لفهم مدى اتساع الاضطرابات في التجارة على نحو أفضل. وقد شارك في الدراسة نحو 70 بلداً. وأكد التحليل الأولي للدراسة حدوث عدد من الاضطرابات في التجارة طالت سلعاً غذائية رئيسية.

5- وأعد فريق المهام الحكومي الدولي المخصص التابع للدستور الغذائي والمعني بالأغذية المستمدة من التكنولوجيا البيولوجية مبادئ وخطوط توجيهية لإجراء تقييم لسلامة الأغذية المستمدة من التكنولوجيا البيولوجية خلال الفترة 2001-2007. ومنذ وقف العمل بفريق المهام في سنة 2008، لم تخصص المنظمة أي منتدى رسمي لمناقشة المسائل ذات الصلة على المستوى الدولي. وقد طلب عدد من البلدان إلى المنظمة الدعوة إلى إجراء حوار دولي كخطوة أولى باتجاه إيجاد الحلول المناسبة. ومن المقرر أن يكون هذا الحوار الأولي تقني الطابع وأن يستند إلى البراهين والعلم.

ثانياً – الأهداف والنطاق

6- يهدف الاجتماع المقترح إلى تيسير الحوار الدولي للأعضاء في المنظمة حول تدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً في التجارة الدولية بالأغذية والأعلاف. وستُعرض للمناقشة نتائج التحليلات التقنية التي أجرتها المنظمة بهذا الخصوص، بما فيها التحليلات الخاصة بالسياسات الاقتصادية والمتصلة بالتجارة.

7- وسيكون نطاق الاجتماع المقترح تقنياً واستشرافياً وسيتيح منتدى للخبراء لعرض نتائج البحوث التي أجروها حول هذا الموضوع. وسوف تقع على الأعضاء المشاركين في الفاو مسؤولية استخدام تلك النتائج والاقتراحات التقنية في السياسات الوطنية ذات الصلة. وليس الغرض من المشاورة التقنية أن تكون حدثاً مخصصاً للتوصل إلى اتفاقات حول السياسات.

ثالثاً – النتائج المنشودة

- 8- سوف يساهم الاجتماع المقترح في تحقيق النتائج التالية:
- التوعية على هذا الموضوع والعوامل المحدقة به والتأثيرات الممكنة على الأمن الغذائي
 - زيادة الفهم والإقرار بمختلف وجهات نظر أصحاب المصلحة المعنيين حول هذا الموضوع
 - الاتفاق على التعاون للتوسع أكثر في مناقشة مسألة تدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً في التجارة الدولية بالأغذية والأعلاف.

رابعاً – التداعيات المالية

9- تقدّر التكلفة الإجمالية بحدود 250 000 دولار أمريكي استناداً إلى المشاورة التقنية التي تفترض تقديم المساعدة المالية لستين من مندوبي البلدان النامية. وسوف تتلقى البلدان النامية دعماً مالياً في ضوء الموارد المتاحة من خارج الميزانية. وقد عرضت حكومة كندا تقديم أموال من خارج الميزانية لتغطية معظم تكاليف المشاورة التقنية. وسيُتاح بالإضافة إلى هذه التكاليف ما يلزم من وقت الموظفين ومن مساهمات عينية.

خامساً – استراتيجية التنفيذ

10- سوف تتوجّه المشاورة التقنية بصورة أساسية إلى المسؤولين الوطنيين عن السياسات التنظيمية للتجارة والأغذية المدعويين من جميع أعضاء المنظمة. وحرصاً على تبادل مجموعة واسعة من الآراء حول هذا الموضوع وتشاطر المعلومات ذات الصلة، سوف يشارك في المشاورة أصحاب المصلحة المعنيون، بما فيهم المنظمات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الشريكة ومن بينها برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فضلاً عن القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية.

11- وسوف تتبع هذه المبادرة نفس المقاربة المعتمدة في المشروع السابق حول الموضوع نفسه أي تطوير برنامج الفاو للأغذية المحورة وراثياً والذي اتسم بقيام حوار متوازن قائم على البراهين. ونتيجة لذلك، حظي إطلاق برنامج الفاو للأغذية المحورة وراثياً بترحيب جيد من قبل الأعضاء في 1 يوليو/تموز 2013. وسوف تتبع بالتالي مقاربة مشابهة بالنسبة إلى المشاورة المقترحة، على أن تؤدي الفاو دور الجهة الحيادية صاحبة الدعوة والميسرة لها.

12- وستكون مرحلة التخطيط للمشاورة التقنية مفتوحة لمن يرغب من الأعضاء في المشاركة في التحضيرات.

سادساً - الإجراء الذي يُقترح على المجلس اتخاذه

13- قد يرغب المجلس في ما يلي:

(أ) مراجعة اقتراح الدعوة إلى عقد مشاورة تقنية لتيسير الحوار الدولي حول تدني مستويات المحاصيل المحورة وراثياً في التجارة الدولية بالأغذية والأعلاف؛

(ب) ودعم الدعوة إلى عقد مشاورة تقنية من هذا القبيل في مطلع سنة 2014.